Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

ISSN: 1112-9751

عنوان المقال:

عينية أبو ذؤيب الهذلي دراسة تداولية

د.صورية جغبوب . جامعة عباس لغرور خنشلة

عينية أبو ذؤيب الهذلي دراسة تداولية

د.صورية جغبوب

جامعة عباس لغرور خنشلة

الملخص:

يتناول هذا المقال دراسة تداولية لعينية أبو ذؤيب الهذلي، وهي محاولة لاكتشاف خبايا ودلالات هذه القصيدة بالاعتماد على المنهج التداولي، الذي يعتبر الأنسب لدراسة هذه القصيدة فقد تبين من خلال هذه المقاربة أن القصيدة تتوفر على معظم الآليات التي يقوم عليها المنهج التداولي كأفعال الانجاز، أساليب الإقناع القوى الانجازية...وهذا ما ساعد في مقاربة دلالاتها.

الكلمات المفتاحية

أفعال الكلام؛ القوى الإنجازية؛ أساليب الإقناع.

Summary:

This essay study abou douaib s poem. It is an attempt to discover the meaning and the semantic of this study on focusing on the negotiable method which is the best to study this poem .we realize from this study that this poem has most of the persuasion methods and force performance ;and this what helps in understand its semantics and meaning .

Key words:

Verbs of performance-Performance force –Method-Persuasion-Negotiation

إن عملية تحديد منهج لدراسة أي نص أدبي ليس بالأمر الهين، ولعل ذلك يعود إلى طبيعة المناهج الحديثة في دراسة النصوص وطريقتها في مقاربة دلالاتها. ويظهر من خلال قراءة القصيدة ومحاولة تحليل بنياتها أنها تقوم على الحوار الذي يقوم على سؤال وجواب أي مُخْاطب، ومُخَاطَب بينها رسالة كلامية في ظرف وحال معين، وهذا ما يوفر في النص بعض المفاهيم التي تقوم عليها التداولية، وبالتالي يمكن تحليل القصيدة (النص) من منطلق العلاقة التي تتأسس في العملية التواصلية بين المشتركين، أضف إلى ذلك أنه لا يمكن تحليل النص من منطلق إشكالية العلامة فقط، لأنه قد لا يقدم شيئا كون القصيدة عبارة عن تعابير يمكن القول عنها أنها مباشرة تقوم في بعضها على التشبيهات، ولا تتحمل التأويل.

وبالتالي فهذه محاولة لمقاربة النص وفق المنهج التداولي، وإذا كان أهم ما يميز التداولية عنايتها بدراسة شروط سلامة الخطاب والتواصل ومظاهر الإقناعية فيه، حيث يجتهد المتكلم في ضمان إقناع مخاطبه، واستمالته إليه وهذا هو المستوى النفعي الذي «يكاد يغَطي على أهم الجوانب في اللغة: إن سحريتها، عبقريتها في استيعاب جميع مظاهر العالمين الداخلي والخارجي، وإبداعيتها، ومقدرتها على الحركة والتحريك، والانتقال من فكر الوسيلة إلى فكر الغاية، فكر الخروج عن طوق اللغة الرتيبة، المبنية على الانعكاسية المكتسبة، إلى فضاء أرحب، عالم صياغة اللغة عن وعي وإدراك، وهو جوهر الخلق الأدبي على حد تعبير(فخنر)» [1]

أي أن التداولية تعمل في الخطابات التواصلية بعيدا عن الخطابات الأدبية الشعرية خاصة، وبالتالي اعتبر الدارسون أنها لا تصلح للنصوص الشعرية «والواقع أن الإقناعية غاية أي حديث فنيا كان أو عاديا، فضلا عن أن النص الفني (الشعري مثلا) يكون أكثر غنىً بأشكال الإقناعية لما يحمله من رؤى تخص المتكلم في ذاته، ولذا يجتهد في إيراد مظاهر الإقناع بها» [2]

وبالتالي يمكن من هذا المنطلق مقاربة هذا النص تداوليا، وأهم ما يقدمه المنهج التداولي للنص الأدبي هو النظرة التداولية التي تعد النص خطابا تواصليا وتستند إلى كل المفاهيم التي تشرح شروط أدائه، بحيث لا تبقى عليه حبيس النظرة الإفرادية.

أ- البنية الشكلية:

- تقسيم النص:

من خلال محاولة الوقوف على مضامين القصيدة يمكن تقسيمها إلى ثلاث وحدات: الوحدة الأولى من البيت الثاني إلى البيت السابع، أما الوحدة الثانية فتشمل البيتين الثامن والتاسع، والوحدة الثالثة والأخيرة تشمل البيتين العاشر والحادي عشر.

وذلك أن أبيات الوحدة الأولى تشمل الحوار الذي دار بين الشاعر وزوجته (أميمة)، وفي هذا الحوار سؤالها وجوابه الذي يمثل وصف حاله وأسبابها(موت أبنائه)، أما أبيات الوحدة الثانية فتمثل النتيجة التي توصل إليها من حواره مع أميمة وهي تحصيل حاصل والمتمثلة في عدم القدرة على رد الموت، والتي منها يتنقل إلى حالته التي تمثلها أبيات الوحدة الثالثة، وهو ذلك الرجل الذي يظل هرما من أهرام الصبر وقمة من قمم التجلد.

أما البيت الأول فيبدو من الوهلة الأولى أنه تابع لكلام أميمة وبتالي يُضَمُ إلى أبيات الوحدة الأولي. لكن بملاحظة القصيدة في مراجعها الأصلية [3]* تُظهرُ

علامات الوقف أن البيت الأول منفصل عن الأبيات الأخرى، ولا يمكن اعتباره تابعا لكلام أميمة، إنما كلامها يشمل ما أتى بعد قوله: (قالت أميمة: مالجسمك شاحبا...) إلى أن يبدأ كلام الشاعر (فأجبتها، ...) وبالتالي فيمكن اعتبار البيت الأول حوارا داخليا للشاعر مع نفسه يحاول من خلاله التخفيف عنها، أو يمكن اعتباره مقدمة تقوم مقام العنوان «وفي أغلب النصوص الشعرية القديمة تقوم المطالع أو المقدمات مقام العنوان في القصيدة الحديثة فتمثل خيطا أساسيا في حل شفرة النص، فإذا قرأنا مثلا مطلع القصيدة:

أمن المنون وريبها تتوجع ۞ والدهر ليس بمعتب من يجزع

فإننا ندرك من خلال التحليل أننا أمام ثلاث دوال هي(الشاعر، الدهر، الموت) وهذه الدوال تعكس صراعا حادا بين أحد أطرافها وهو الشاعر وبين طرفين آخرين هما (الدهر والموت) ويمثل هذا الصراع الشفرة التي يتمحور حولها النص»[4]

- خصائص التركيب النحوي:

تتوالى التراكيب الخبرية في القصيدة للإجابة عن سؤال المُخَاطب وتقرير حاله المتمثلة في الحزن وبيان أسبابها، ومن أمثلتها: أودى بني من البلاد فودعوا، أودى بني فأعقبوني عضة، غبرت بعدهم بعيش ناصب، سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم، لقد هممت بأن أدافع عنهم، وإذا المنية أقبلت لا تدفع ... ويمكن ملاحظة الزيادة في بالوصف كقوله:

أودى بني ۞ بعد الرقاد وعبرة لا فأعقبوني عضة تقلتع

فغبرت بعدهم ۞ ولا خال أني بعيش ناصب لاحق مستتبع

وإذا المنية ۞ ألفيت كل أنشبت أظفارها تميمة لا تنفع

وذلك لأن الشاعر يصف حاله التي أصبح عليها واستقرارها كعدم مغادرة الدموع لعينيه، ومعاناته من عيش مرهق، وكذلك عدم قدرته على دفع المنية، ....

أما من حيث دلالة التراكيب فنلاحظ أنه يستعمل تراكيب مجملة الدلالة تلخص حالته الظاهرة وتعطي صورة عامة عنها يقول:

فأجبتها أما لجسمي إنه ۞ أود

ثم يشرح بعدها في تفاصيل مأساته يقول:

أودى بني ۞ بعد الرقاد وعبرة لا فأعقبوني عضة تقلتع.

فالعين بعدهم ۞ كحلت بشوك كأن حداقها فهي عورا تدمع.

فغبرت بعدهم ۞ وأخال أني بعيش ناصب لاحق مستتبع.

- أما عن الموسيقى فيمكن الحديث عن بحر القصيدة، وهو الكامل وتفعيلاته هي:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن ۞ متف

وهو من البحور التي «تستوعب العبارة اللغوية مهما كان نوعها لاتساع صدرها أفقيا بطول تفعيلاته فكانت هذه الميزة الأولى التي تخص هذا البحر قد فتحت الآفاق أمام الشاعر الذي جال فيها عبر المقاطع الأساسية متكئا على لغته...»[5].

ب- مستويات إنتاج الدلالة:

يبدأ الشاعر قصيدته بسؤال أميمة له – وهو مبدأ الإشتراك في الخطاب – حين تبدي نكران حالته الجديدة التي آل إليها وتبدي ضيقها منها، وهي حال لم تعهده عليها وإلا لما سألته ذلك السؤال، حيث يفترض أنه كان قبل ذلك بشوشا قويا صلبا محاطا بكل وسائل المناعة فما حوله إلى حال طارئة جديدة.

واتخذ الشاعر من هذا الموضوع – سؤالها- منطلقه الذي يبرر طرق عرضه وتناوله، وشرع في الإجابة وبيان الأسباب التي دفعته لهذا السلوك، وأعطته تلك الصورة غير المعتادة، وأخذ في سوق الأدلة بالتفصيل لأن الشاعر في مقام عرض الحال الحزينة، ويتأمل هذه الأحوال نجدها مرئية وشامله لكل جزيئات حياته حيث نقل الصورة كاملة للسامع(أميمة) وحاول إقناعها بمدى تدني ظروفه، فكان لزاما أن يبني تلك الصورة مشهدا مشهدا لتكمل بامتدادها الذي يحدده قصد المتكلم، ثم يتحدث عن عدم قدرته على رد الموت، وصبره لمصابه، وبهذا يكون الشاعر قد رسم لنفسه سبيلا للنجاح يبدأ بقناعته بالقضاء والقدر ليصل إلى الصبر على الشدائد ويتجاوز الصعاب متحليا بالأخلاق لأنها مفتاح المجد.

- القوى الإنجازية وأنواعها في القصيدة:

من بين القوى الإنجازية في تراكيب القصيدة يمكن تسجيل النعت ويرد لإيضاح المذكور وبيانه، وتتضح القيمة الإنجازية له في اهتمام المخاطب به أكثر من اهتمامه بالمنعوت، لأنه أكثر وضوحا وبينا، ولأن فيه ما يجعله يقتنع بالخطاب ويسهل بلوغه إلى نفسه، حيث نعت الشاعر عيشه في هذه القصيدة بالصعوبة والإرهاق والشدة، كما نعت عباراته بالدوام، والتعاويذ بعدمية النفع، ...

أما الحال فقيمتها التداولية تكمن في ارتباط مفهومها بأداء الفعل، لأنها تصف هيئة صاحبها زمن وقوع الفعل، أي حال أدائه، وبذلك فهي بهذا المفهوم أكثر ارتباطا بأداء اللغة، وأكثر إحالة على واقع استعمالها، وحالة الشاعر في هذه القصيدة مرتبطة بمصاب جلل تمثل في موت أبنائه الخمسة، أي أن وقوع فعل الموت هو سبب الحال التي تعبر عنه وتحيل إليه.

يمكن أن نسجل كذلك حالات من التكرار في القصيدة، حيث يذكر الشاعر عبارة(أودي بني) مرتين في أبيات الوحدة الأولى أثناء حديثه عن حاله، وكما يكرر عبارة(وإذا المنية) مرتين في أبيات الوحدة الثانية، وذلك من باب اهتمام المتكلم (أبوذؤيب) بالمخاطب(أميمة)، لأنه بصدد إعلامها أخبارا عن حاله أولا، ثم بصدد تقرير ضرورة تقبل الموت ثانيا، فتكرار الخبر ذاته مرتين في الحالتين تثبيت لما يقصده في ذهنه.

كما يعتبر الدارسون أن هناك عناصر أخرى يمكن أن يحتويها النص تلحق بالقوى الانجازية كما يمكن أن نعتبرها لواحق انجازية، وتشمل كل الوحدات اللغوية التي تكون مسؤولة عن توجيه الخطاب وانجازيته، وأكثر ما تكون في الكلام العادي نحو ألفاظ: بصراحة، على الأقل، غالبا، ... ويطلق عليها اسم أفعال المواقف [6].

ويمكن فهم هذا النوع من القوى الانجازية بالرجوع إلى ابن جني في حديثه من أحوال العرب ومعرفة أغراضها ومقاصدها «من استخفافها شيئا أو استثقاله، وتقبله أو إنكاره، والأنس به أو الإستيحاش منه،... ألا ترى أن قولك: تَقُول

وصكت وجهها بيمينها ۞ أَبعلي هذَا بالرحى المُتَقَاعسُ

فلو قال حاكيا عنها: أبعلي هذا بالرحى المتقاعس- من غير أن يذكر صك الوجه- لأعلمنا بذلك أنها كانت متعجبة منكرة، لكنه لما حكى الحال فقال(وصكت وجهها)علم بذلك قوة إنكارها، وتعاظم الصورة لها»[7].

وبالتالي فقد اعتبر ابن جني – وصكت وجهها بيمينها- إشارة أسهمت في توجيه الخطاب وفهم دلالته الحقيقية، ويمكن أن نسمي هذه اللواحق الانجازية بالإشاريات.

وبالنسبة للقصيدة يمكن ملاحظة بعض التراكيب التي تحدد على الأقل المخاطب من المخاطب. فقوله: (قالت أميمة) يوضح لنا أن الشاعر هو المقصود بالسؤال ويوضح أن هناك طرفا آخر في الحوار غيره، أي أنه ليس حوارا داخليا للشاعر مع نفسه، كما أن قوله: (فأجبتها) يحدد لنا محل ومعنى الكلام اللاحق وموقعه في الخطاب (الجواب) وبالتالي لقد قدم الشاعر من خلال هذه التراكيب نظرة عن محيط التواصل.

- الحجاج وأشكاله في القصيدة:

يمكن ملاحظة الحجاج أو الإقناع في التراكيب التي تحمل صيغة بلاغية غايتها الإقناع و«يهدف الحجاج إلى التأثير على مواقف وسلوك مخاطب أو جمهور معين وذلك بجعله يتقبل ملفوظا بالارتكاز وفق طرق متنوعة على ملفوظ أو ملفوظات أخرى»[8]

ويمكن ملاحظة بعض التراكيب ذات الصيغة البلاغية في القصيدة خاصة التشبيهات في قوله(فالعين بعدهم كأن حداقها كحلت بشوك) فقد شبه الشاعر عينه السليمة التي تبكي بعد وفاة أبنائها بعين سليمة أيضا كحلت بشوك فأصبحت عورا تدمع، وهذا من أجل إقناعها وتأكيد سوء حاله، وأيضا قوله(كأني الحوادث مروة بصف المشرق كل يوم تقرع)، فقد شبه الشاعر حالة صبره بعد إصابته في أبنائه بجدار الحصن بالبحرين حالة قرعه يوميا وعدم تأثره، ليؤكد لها ويقنعها بأنه قادر على الصبر والتجلد رغم فاجعته، وكذلك يمكن ملاحظة بعض الاستعارات كقوله(وإذا المنية أنشبت أظفارها) وهذا من باب تصوير الفاجعة وتقريبها حتى يقتنع السامع (أميمة) بضخامتها، وتكون حجة دالة على حال الشاعر.

ومن التراكيب ذات الأبعاد الحجاجية في القصيدة العطف الذي يبين الاشتراك في الحكم حيث ينزل المعطوف منزلة المعطوف عليه ويساهم معه في إثبات الدلالة أو نفيها، ومن أمثلته:

أودى بني فأعقبوني غصة ❋ بعد الرقاد وعبرة لاتقلع.

سبقوا هوي وأعنقوا لهواهم ❋ فتخرموا ولكل جنب مصرع.

وإذا المنية أنشبت أظفارها ❋ ألفيت كل تميمة لاتنفع.

وتتابع المعطوفات هنا يثبت الدلالة ويقررها(وفاة أبنائه وحزنه) والأمر نفسه بالنسبة للتتابع والتوالي حيث يأتي للغرض نفسه، لكن يعتبر أرق لأنه يحدث دون روابط ومن أمثلته (لاحق مستتبع).

ما سبق ذكره –عموما- وغيره يرتبط بإرادة الشاعر(المخاطب)إقناع أميمة (مخاطبه)، وإثبات الحكم لديها ليتحقق في ذهنها ويعلق به وكأنه بذلك يذكر حالته مرتين، على سبيل التكرار والتوكيد سواء في النعت أو الحال أو العطف أو التكرار والاستتباع.

ويمكن أن نلاحظ أخيرا التنوع داخل التركيب أيضا لأبعاد حجاجية كالتقويم والتأخير للاهتمام بأمر المتقدم في قوله: (وإذا المنية أقبلت لا تدفع)، (وإذا المنية أنشبت أظفارها)، حيث تشكل المنية بالنسبة له العامل الرئيس في حالته فكانت أهم شيء يجب ذكره والبدء به.

- أفعال الكلام وأغراضها التداولية:

تعددت أقسام أفعال الكلام في القصيدة لكن أهم ما يميزها جميعا أنها تقوم على الوصف والتقرير، وكيفية حصوله، وما أحدثته في سلوك الشاعر، ويمكن تمييز الأفعال الكلامية التالية: ابتذلت، أودى، ودعوا، أعقبوني، كحلت، غبرت، سبقوا، أعتقوا، تخرموا، هممت، .... حيث تتوالى هذه الأفعال في الأبيات بهذا الترتيب في قصيدة نظمها الشاعر إثر وفاة خمسة أبناء

واصف حاله آنذاك لذا فالمقام للتألم والتوجع بإيراد أفعال تقريرية واصفة، ويمكن ملاحظة أنواع أخرى كالإدراك واليقين من خلال معنى البيتين:

ولقد هممت بأن أدافع عنهم ❁

وإذا المنية أقبلت لا تدفع.

وإذا المنية أنشبت أظفارها ❁

ألفيت كل تميمة لا تنفع.

كما يمكن أن نعتبر أفعال البيت ما قبل الأخير أفعال معاهدة وكأنه تعهد بالصبر وعن الأغراض التداولية للأفعال الكلامية يمكن البحث في الظروف التعبيرية التي تجعل من العبارة الإنشائية خبرا خلافا لما يظهر في البنية أو العكس.

ويمكن الحديث عن الاستفهام الوارد في القصيدة، حيث أن الاستفهام يرتبط بواقع استعمال اللغة وبالتالي يحمل قيما تداولية كالاهتمام بالمخاطب،... «طلب حصول في الذهن، والمطلوب حصوله في الذهن إما أن يكون بشيء على شيء أولا يكون»[9] أو هو «استعلام ما في ضمير المخاطب»[10]

يفهم من خلال التعريفين أن الاستفهام يتعلق بما في ذهن المتخاطبين، والاستفهام في هذه القصيدة يحمل احتمالين:

- أن يكون دالا على معان خبرية لأن أميمة زوجة الشاعر ومن المفروض أنها على علم بحاله وأسبابها.

- أن يكون دالا على المعنى الحقيقي للاستفهام وهو طلب الفهم إذا وضعنا احتمال أن أميمة كانت غائبة عن الأجواء، أو أنها ربطته بحالها – لأنها أحسن حالا منه- ورأت أنه من المفروض أن يكون أحسن حالا مما هو عليه.

وعلى العموم فإن الاحتمال الأول هو الأقرب إلى المنطق.

- مظاهر الاستدلال وأشكاله في القصيدة:

تنوعت الأشكال الاستدلالية في القصيدة، وتعددت الحجج والأدلة المسوقة. في كل مرة بين الوصف والتقرير، والرضى والصبر،... وهذا الاستخدام له وظيفتان تداوليتان:

الأولى: إشارية شخصية حيث تقدم صورة عن ثقافة الشاعر ومنظومته المعرفية وسنده الديني – ويظهر صبره وتجلده-

الثانية: إيحالية حيث إنها تحيل على ثقافة مشتركة بين المتكلم(الشاعر) ومخاطبه(أميمة) .

كما يمكن أن تقدم لنا ما يدل على الشخص المتكلم ومكانته ومعجمه الشعري، ومنظومته المعرفية،... وما إلى ذلك مما يمثل شخصه دون غيره، كما يمكن أن نستشف أو نتمثل شخص المخاطب(أميمة).

فرغم أنها زوجة أبو ذؤيب وهذا ما يعني أنها معنية أيضا بهذا المصاب(فقدان الأولاد) إلا أنها كانت أحسن حالا منه فهي من وجه السؤال إليه فيمكن القول أنها شخص يتميز بالقوة والشدة بعكس الشاعر الذي يتميز بالرقة والحس العاطفي – هذا إن كانت هي الأم الحقيقية للأولاد وإلا سيختلف الأمر- .

وختاما فإن المنهج التداولي يهتم ببنية النص ويدرسها بالإضافة إلى اهتمامه بظروف التواصل والخطاب وشخصيات المتكلمين مما يقرب المعنى أكثر.

الهوامش:

[1]- عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، ص: 116 نقلا عن نواري سعودي.

[2]- خليفة بوجادي: خصائص التركيب اللغوي في بوابات النور للشاعر الجزائري عبد القادر بن محمد بن القاضي- دراسة في الوظيفة التداولية – (مخطوط)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة(دكتوراه)2005-2006، ص155.

[3]- فوزي عيسى: تحليل النص الشعري، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس، القاهرة، د، ط، 2002، ص16-17

[*] جاءت هذه القصيدة في كتاب: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، دار صادر للنشر، دار بيروت للنشر، بيروت، لبنان، د، ط، 1963، ص241.

[4]- فوزي عيسى: تحليل النص الشعري، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس، القاهرة، د، ط، 2002، ص16-17

[5]- العربي دحو: بين عينية أبي ذؤيب الهذلي وبوادر نشأة الشعر العربي المغربي القديم.(مقال)، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، منشورات جامعة فرحات عباس سطيف، دار الهدى للنشر، عين مليلة، الجزائر، العدد الأول، أفريل2004، ص: 37.

[6]- ينظر: عدنان بن ذريل: اللغة والدلالة، آراء ونظريات، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، د، ط، 1981.

[7]- ابن جني(أبي الفتح عثمان): الخصائص، تحقيق عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التوفيقية، د، ط، د، ت، ج1، ص: 217.

[8]- عبد القادر بوزيده: نموذج المقطع البرهاني (الحجاجي)، (مقال)، مجلة اللغة والأدب، الجزائر، دار الحكمة للنشر، الجزائر، العدد14، ديسمبر 1999، ص 306 .

[9]- السكاكي: مفتاح العلوم، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1987، ص 303 .

[10]- الشريف الجرجاني: التعريفات، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، د.ط، 2000، ص: 17

قائمة المصادر والمراجع:

1- قائمة الكتب:

- أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القريشي: جمهرة أشعار العرب، دار صادر للنشر، دار بيروت للنشر، د.ط، 1963.

- ابن جني: الخصائص، تحقيق: عبد الكريم بن محمد، المكتبة التوفيقية، د.ط، دت، ج1.

- السكاكي: مفتاح العلوم، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1987.

- الشريف الجرجاني: التعريفات، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، د.ط، 2000 .

- عدنان بن ذريل: اللغة والدلالة، آراء ونظريات، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، د.ط، 1981.

- فوزي عيسى: تحليل النص الشعري، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس، القاهرة، د.ط، 2002.

- نواري سعودي أبو زيد: الخطاب الأدبي من النشأة إلى التلقي، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2005.

2 قائمة الرسائل والمجلات:

- العربي دحو: بين عينة أبي ذؤيب الهذلي وبوادر نشأة الشعر العربي المغربي القديم(مقال)، جملة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، دار الهدى للنشر، عين مليلة، الجزائر، العدد الأول، أفريل 2004 .

- خليفة بوجادي: خصائص التركيب اللغوي في بوابات النور للشاعر الجزائري عبد القادر بن محمد بن القاضي - دراسة في الوظيفة التداولية- (مخطوط) كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة (دكتوراه)2005/ 2006.

عبد القادر بوزيده: نموذج المقطع البرهاني(الحجاجي) (مقال)، مجلة اللغة والأدب، الجزائر، دار الحكمة للنشر، الجزائر، العدد: 14، ديسمبر 1999.